مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: المقومات الاساسية للسياسية الخارجية الامريكية
اسم الكاتب: أ.د. عبدالغفور كريم علي، د. عمر حمدامين نورالديني
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7734
تاريخ الاسترداد: 2025/04/18 01:42 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i9.118

TJFPS

ISSUE 9

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

المقومات الاساسية للسياسية الخارجية الامريكية

" The Essential Elements of US Foreign Policy

Abd al-Ghafur Karim Ali [a]
Omar Nouraldini [a]
Lebanese French University [a]

ا. د. عبدالغفور كريم علي [a] *
د.عمر حمدامين نورالدينى [a]
الجامعة اللبنانية الفرنسية [a]

Article info.

Article history:

- Received:22\02\2017
- Accepted: 18\3\2017
- Available online :31\03\2017

Keywords:

- Soft Power
- National Security
- Diplomacy
- International Alliances
- Economic Sanctions
- Human Rights

©2017 . THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4./

Abstract: American foreign policy bases on several main pillar structure and bases on some strong and complicated institutions, it will be prepared for the sake of American foreign policy's objectives, and will be implemented. American foreign policy is well-known either for its constant, or for its changing, it moves between reticence and intervention. In one hand, American foreign policy falls under the influence of rational principles. On the other hand, it is the policy of power and making interests. This research pursues the key pillars of American foreign policy, including history, thought, intellectual pillars and also it concentrates on economic and military pillars. Regarding history, this study exposes how the principles of American presidents had influence on American foreign policy, such as the principles of James Monroe, Woodrow Wilson, Ronald Regan, and George Bush. Also, this research sheds light on the role of all the mentioned pillars on American national security strategy and how American policy is prepared and implemented. The aim of this study is to demonstrate that if we want to make an accurate reading for American foreign policy, we have to understand these main pillars, which this policy

*Corresponding Author: Abd al-Ghafur Karim Ali, Email: homar65@yahoo.com , Tel: + 9647501168182, Affiliation: Lebanese French University.

establishes upon them, and also indicate the pillar's influential on the policy.

معلومات البحث:

تواريخ البحث:
الاستلام: 22**20**\2017
القبول:22**03**\2017
النشر :31**03**\2017

الكلمات المفتاحية:
- النظام البرلماني
- العراق
- المعوقات
- داخلية، خارجية.

الخلاصة : تعتمد السياسة الخارجية الأمريكية على عدة أركان رئيسية وتعتمد على مؤسسات قوية ومعقدة، ستتم إعدادها من أجل تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية وتنفيذها. وتشتهر السياسة الخارجية الأمريكية إما بثباتها أو بتغيرها، وتتنقل بين التحفظ والتدخل. من جهة، تخضع السياسة الخارجية الأمريكية لتأثير المبادئ العقلانية. ومن جهة أخرى، فإنها سياسة القوة وتحقيق المصالح. يهدف هذا البحث إلى متابعة الأركان الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية، بما في ذلك التاريخ والفكر والأركان الفكرية، ويركز أيضًا على الأركان الاقتصادية والعسكرية. فيما يتعلق بالتاريخ، يكشف هذا البحث عن كيفية تأثير مبادئ الرؤساء الأمريكيين على السياسة الخارجية الأمريكية، مثل مبادئ جيمس مونرو وودرو ويلسون ورونالد ريغان وجورج بوش. كما يسلط هذا البحث الضوء على دور جميع الأركان المذكورة في استراتيجية الأمن القومي الأمريكية وكيفية إعداد وتنفيذ السياسة الأمريكية. يهدف هذا البحث إلى إظهار أنه إذا أردنا قراءة دقيقة للسياسة الخارجية الأمريكية، يجب علينا فهم هذه الأركان الرئيسية، التي تستند عليها هذه السياسة، وأيضًا تبين أثر الأركان على السياسة.

المقدمة

ليس بالأمر المستغرب ان تخطى السياسة الخارجية للولايات المتحدة بكل ما تنطوي عليها من المقومات والمؤسسات والاهداف، ان تخطي باهتمام اكاديمي وسياسي وحتى سياسى علمي على مستوى صناع القرار في عالم اليوم، لما لامريكا من مكانة بارزة دولية، فقد اصبحت قادرة على توجيه اهم محاور السياسية الدولية لما فيها خدمة أمنها ومصالحها ومصالح حلفائها و كذلك تحقيق اهدافها كقطب عالمي منفرد. ان الولايات المتحدة الامريكية، تعد دولة غير عادية في العديد من المقومات التي تمتلكلها، فهي دولة استثنائية في تاريخها فكانت قد تأسست منذ اكثر من قرنين (قرابة 230 سنة) في حين ان معظم دول الكبرى في العالم

تعود نشأتها الى ماضي سحيق يمتد الى قرون وحقب تأريخية موغلة في القدم، فامريكا لازالت تتمتع بالقوة و الحيوية ولازلت العقول المهاجرة و الشباب يتدفقون اليها من جميع دول العالم بدون انقطاع وكذلك هي دولة استثنائية في الجغرافية، فالقارة الامريكية الشمالية تعد جزيرة محاطة بالمياه من كل الجهات، والولايات المتحدة تقع بين دولتين (كندا والمكسيك) تجاورها في الشمال والجنوب فقط، على خلاف دول العالم الكبرى فيها الدول المجاورة وعديد من الدول الاخرى فالدول المجاوره لها عديدة وفي كل من القارات اسيا واوروبا وامريكا الجنوبية وافريقيا، اضافة الى ذلك أن امريكا محمية في الطبيعة وفي خارطاتها السياسية والجغرافية.

من جانب آخر أن امريكا دولة غير اعتيادية في القيم، فامريكا لم تبتكر قيم الحرية والديمقراطية والنظام النيابي وحقوق الانسان فكانت قد وفدت اليها من اوربا مع ذلك فقد جعلت هذه القيم ان تنتصر عالميا ولاسيما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام (1991) كأكبر دولة شيوعية، ان استثنائية أمريكا كدولة وبهذا الكم من المقومات الجبارة والغير الاعتيادية جعل من سياستها الخارجية ان تكون مميزة وفريدة وكما يسميها وزير خارجية فرنسا الاسبق (هوبر فيدرين) بالقوة المفرطة.

أهمية البحث :

ان اهمية دراسة السياسة الخارجية الامريكية كونها تعبيرً يستخدم بعدة مفاهيم وطرق متطورة بتفاصيل قليلة جداً و في العادة بقفزات فجائية مثيرة وتارة بانطواء مثير للجدل الا ان هناك كان دوماً تماسكاً واستمرارية نحو تحقيق اهدافها الاستراتيجية. ووجدت الدراسة, ان السلوك الخارجي الامريكي كان قد اتسم بالمزاجية و التناقضات و المصادفات رغم التزامها بمخططاتها الاستراتيجية .

فالسياسة الخارجية للولايات المتحدة هي جهود مستمرة لها مقوماتها لغرض تحقيق و تقييم المصالح الامريكية وتحديدها في عالم معقد و سريع التغييرات و التطورات وكانت أمريكا قد استخدمت كل وسائلها ولاتزال لغرض تعزيز مصالحها الحيوية للاستخدام الكثيف للدبلوماسية و القوة المفرطة بين الحين و الاخر .

ان اهمية دراسة السياسة الخارجية الامريكية تنبع من مقومات اساسية لتحقيق اهدافها العالمية ولاسيما من رؤية تعد امتداداً تاريخياً متجدداً لماضيها و مزجها بالمقوم التاريخي لحاضرها المعاصر و ربما لمستقبلها و مستقبل العالم بعد ان زال عن طريقها معظم خصومها (النازية – الفاشية – الشيوعية).

ان ماتروم اليه امريكا من اهداف على المديات المنظورة ,ستزداد وتيرة التحديات لسياسها الخارجية على الرغم من تراجع الطرح الفكري المنادي بأن امريكا ستحقق نهاية للعالم و التاريخ و ستوجد انساناً اخيراً يتمتع بانتصار اللبرالية الامريكية الديمقراطية على النطاق العالمي و تحكم السيطرة و الهيمنة على مقدرات السياسة الدولية، وذلك بسبب التحديات المتزايدة التي تواجهها في القرن الحادي والعشرين .

فرضية البحث : يعد البحث بان السياسة الخارجية الامريكية تقوم على العديد من المقومات وكانت سبباً في جعلها خياراً للاستمرار و التفاعل في نطاق السياسة الدولية و انتشارها عالمياً وكانت قد انطوت ولا زالت على التخطيط الاستراتيجي القائم على مقومات اساسية وصولاً الى تحقيق الاهداف و بالتاكيد ليس بدون تحديات اقليمية وعالمية مما جعلها تارة (تنغمس) في السياسة الدولية وتارةً اخرى تتكمش مع امتداد الزمن لكي تحقق اهدافها في النطاق الاقليمي و العالمي .

اشكاليات البحث : تنطوي دراسة السياسة الخارجية الامريكية على مقوماتها الاساسية و مدى التمسك الكبير للادارات الامريكية المتعاقبة بتلك المقومات او الابتعاد عنها . وتنطوي اشكالية البحث على ما ظهر عليه المجتمع الدولي من فوضى التي انطوت على حروب و انتفاضات ومتغيرات متلاحقة بعضها مباشر و البعض الاخر غير مباشر لاسيما في منطقة الشرق الاوسط ,والتي اوقعت الكثير من الباحثين في العديد من الاشكالات في دراسة السلوك الخارجي الامريكي, على الرغم من انها لازالت تتمتع بالتمسك بالمقومات الاساسية و التي لازالت تلعب دوراً هاماً في تفعيل و تجديد لتأثيرها على السياسة الدولية .

هيكلية البحث :

لقد وزعنا المادة العلمية للبحث الى مقدمة و مجموعة من المباحث.

يتناول المبحث الاول عن المقوم التأريخي و المبادئ الاساسية لرؤساء الولايات المتحدة الامريكية في مراحل تاريخية متعددة منفصلة.

في المبحث الثاني يلقى الضوء على المقوم الفكري والثقافي كمصدر من مصادر للقوة الناعمة والمرنة للسياسة الخارجية الامريكية.

في المبحث الثالث نناقش الجوانب المتعلقة بالمقوم الاقتصادي ومن المعروف بأن في الاستراتيجية الامريكية للامن القومي هناك دائما تركيز واولوية على تحقيق المصالح الاقتصادية واصبحت والمصالح الاقتصادية الدم الذي يجري في شريان جسم الدولة الامريكية.

يتطرق المبحث الرابع الى مناقشة وتحليل المقوم العسكري ودوره في تفعيل السياسة الخارجية، بما تمتلكه المؤسسة العسكرية الامريكية في قدرات وامكانات والتي تعد الاقوى على مستوى العالم برمته وتجاوزت ميزانية (البنتاغون) جميع تخصيصات دول العالم، اضافة الى ان رئيس الولايات المتحدة هو قائد القوات المسلحة في امريكا والبنتاغون ممثلة في مجلس الامن القومي الامريكي. وأخيراً خاتمة وخلاصة البحث باللغة الانجليزية وقائمة المصادر.

المبحث الاول: المقوم التاريخي

يقصد بالمقوم التاريخي مجموعة التجارب التاريخية التي تكونها احد المجتمعات وقيمه وتقاليده وما تركه من تأثيرات نوعية في سلوك اعضائه وعلاقاتهم المتبادلة من ناحية وكيفية تفسيرهم و تقويمهم للحاضر ونظرتهم للحاضر وللمستقبل من ناحية اخرى[1].

وعلى الرغم من صعوبة تحديد الآثار الناجمة عن المتغير التاريخي في السلوك السياسي الخارجي لاية امة لطبيعتها غير المادية فضلاً عن ان التاريخ لايكرر ذاته و على النمط السابق نفسه، بيد أن ماتقدم لاينفي ان المتغير التاريخي مهم في السياسة الخارجية الامريكية[2]. هذا التاثير يتجلى في انعكاساته على كيفية ادراك صانع القرار لدلالات تجربة اوتجارب دولته مع احدى الدول او مجموعة منها، وأثر ذلك على حركة السياسية الخارجية في الحاضر والمستقبل وان الدول تختلف في توظيف المدخلات عموما ومنها المدخل التاريخي في السياسة الخارجية لاسباب ربما تعود الى مدى عمقها التاريخي وانجازاتها الحضارية.

وفي ما يتعلق بأثر المقوم التاريخي في السياسة الخارجية الامريكية فان البحث في ذلك الموضوع لابد ان يتطرق الى اهم المراحل التاريخية التي مرت بها السياسة الخارجية الامريكية ومن ابرزها: مرحلة ماقبل الحرب الباردة. – مرحلة الحرب الباردة. – مرحلة ما بعد الحرب الباردة

اولاً: مرحلة ماقبل الحرب الباردة

1- مبدأ مونرو :

في مرحلة تكوينها الاولى انتهجت السياسة الامريكية وفق هذا المبدأ منهجاً انعزالياً ووسم تاريخ الولايات المتحدة باتجاه فكري ظل فيها مؤثرا فترة طويلة[3]. وعموما يعد مبدأ مونرو من اهم المبادئ التاريخية التي تأسست على اصولها السياسة الخارجية الامريكية بصورة متميزة عن ماكان سائدا في العالم القديم[4]. حيث اوضح الرئيس مونرو في رسالة الى الكونغرس عام (1832)، النظام السياسي للقوة الحليفة يختلف بصورة

---

(1) رودلوف جوليان وجون ادوارز، دراسات عالمية، دراسات عالمية (ابوظبي مركز امارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية 2008) ، ص9.

(2) باتريك هرمان واخرون، القانون الدولي وسياسة الميكالين، ترجمة انور مضيف، ط1، (سرت، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، 1991)، ص11.

(3) رينية ديمون، النقد العالمي المعاصر، ترجمة جورج طرابيشي، (الدار البيضاء المؤسسة العربية للنشر والابداع ، 1993) ص273..

(4) مصطلح العالم القديم يشير الى اروبا الغربية باعتبارها مهد الدبلوماسية الغربية الحديثة، بروستر، ك. ديني ، نظرة شاملة على السياسة الخارجية الامريكية، ترجمة ودوة عبدالرحمن بدران، القاهرة، الدار الدولية للنشر و التوزيع، 1995)، ص33.

اساسية عن النظام في الولايات المتحدة وعليه فانه السياسية الخارجية تم صياغتها على اساس مبدأين دائمين، وهما:

1- عدم التدخل في المشاكل الاوروبية.

2- عدم السماح لهذه الدول التدخل في الشؤون الامريكية او في بناء الحضارة الامريكية الجديدة.

وعزز الرئيس مونرو هذا التوجه بقوله: ان هدفنا يجب ان يكون تهيئة نصف كرتنا الارضية مكاناً لحرية ويقصد الولايات المتحدة الامريكية.

حيث اهتمت ووفق هذا المبدأ بالابتعاد عن العالم القديم و التمتع بحرية التجارة وعدم الاشتراك بالصراع الاستعماري الاوروبية ومع ذلك فانها لم تستطع ان تحقق اهدافها[1]. ان تحركات سياسة خارجية مهمة مستغلة طبيعة الوضع العالمي انذاك وكانت توحي دائماً طوال هذه الفترة بانها تتمع بدرجة من الوحدة و الاصرار[2]. وفي ضوء ذلك نجد بأن مبدأ مونرو يقوم على فكرتين أساسيتين: إحداهما (اللاأستعمار) تأكد بوجوب منع أوروبا من إقامة أية مستعمرات جديدة في نصف الكرة الأرضية الغربي، أما الأخرى فهي فكرة (اللا تدخل) إعلانا بوجوب الا تعود أوروبا للتدخل في شؤون الشعوب الأمريكية على نحو يهدد أستقلالهم[3].

هكذا اثرث تلك المرحلة التاريخية على السياسة الخارجية الامريكية وسنجد انها ساعدت على بلورة سياسة خارجية امريكية تتسم مبادئها بالبساطة والتعقيد في ان واحد حيث ان المصلحة القومية التي اعتمده على وجود الولايات المتحدة في اقليم جديدة و متسع اتسم بالبساطة ولكن المبادئ التي حاول رواد السياسة الامريكية مثل (جورج واشنطن و مونرو و هاملتون) صياغتها كانت رائدة و غير مسبوقة مما جعلها تتسم بالتعقيدات اثناء التطبيق،، اذا بدت وكأنها مصممة خصيصاً لبيئة وطموحات الولايات المتحدة[4].

2- مبادئ الرئيس ولسن الاربعة عشر:

عبرت تلك المبادئ عن مرحلة تاريخية مهمة من الارث الذي تتباهى بها السياسية الخارجية الامريكية فهي نقلة غير مقصودة من الانعزالية الى الانغماس في الشؤون الدولية.

طرح الرئيس (ودرو ولسن) مجموعة من المبادئ التي تم على اساسها تسوية الحرب العالمية الاولى ففي خطابه امام مجلس الشيوخ الامريكي في (22 يناير /ك2 1917) اوضح الافكار الرئيسية التي تضمنتها المبادئ الاربعة عشر، وهي افكار تشكل الاساس الذي تقوم عليه عملية صنع وتنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة ومنها حقوق الحياد، وتجنب الاحلاف، والحد من القوات النظامية في الجيش والبحرية في

(1) بروستر، ك. ديني، المصدر نفس، ص45..

(2) بيار ميكال، تاريخ العالم المعاصر ، 1945- 1991 تعريب يوسف دومط، (بيروت/دار الجيل 1993) ص591.

(3) د. صلاح أحمد هريري، دراسات في التأريخ الأمريكي، (الاسكندرية دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، 2000)، ص108.

(4) فرانسوا غريغوار، المذاهب الاخلاقية الكبرى، ترجمة قتيبة المعروفي، (بيروت، منشورات عويدات، 1984)، ص96..

وقت السلم كما و اقترح اشتراك شعب وحكومة الولايات المتحدة مع غيرهم من الامم المتحضرة في العالم في ضمان استمرار السلام[1].

لقد انطوت مبادئ ولسون الاربعة عشر على تناقضات مهمة ومثال ذلك التناقض بين الابتعاد عن الاحلاف من جهة والمشاركة في حفظ السلم الدولي من جهة اخرى. ولقد اوضح الرئيس ولسن انه لايوجد في هذين المبدأين تناقض وانما (يدخل ذلك في صلب تقاليدنا وسياستنا الكاملة تسعى الى تحقيق ماندافع عنه حيث ان الحياد لم يعد ممكنا اومرغوبا فيه حينما يتعلق الامر بسلام العالم وحريته)،وعليه فان سبب دخول الولايات المتحدة للحرب العالمية الاولى يرجع – حسب وجهة نظره– الى ان الولايات المتحدة ولاول مرة في تاريخها رأت بانها صاحبة الحق في الاشتراك في ترتبيات العالم القديم كسبيل مختار لوضع خطط مستقبلية وفق مبادئ العالم الجديد[2]. الا ان خطط الرئيس ولسن قادت السياسة الخارجية الى طريق آخر مختلف لم يكن قد خطط له، فالولايات المتحدة ذهبت الى الانغماس لاحقا في سلسلة من التحالفات والتحالفات المضادة وكذلك في المعادلات المعقدة للمصالح الدولية والتي ادت في النهائية الى دخول الولايات المتحدة الى الحرب العالمية الثانية وعليه ظهورها كقوة عالمية[3].

ونرى أن مبادئ الرئيس ولسن الاربعة عشر تعتبر واحدة من المقومات التاريخية المهمة التي لاتزال السياسة الخارجية الامريكية تنهل منها فالسمة الاخلاقية المثالية التي تمتعت بها لاتزال الاسلوب الاكثر جاذبية في صياغة الخطاب السياسي الخارجي الامريكي. وعبارات الحرية وحق تقرير المصير والحفاظ على الامن والسلم الدوليين ولاتزال الخط العالمي لتلك السياسية مع اجراء العديد من التطورات التي تتلائم مع التحديات الدولية التي تواجه مصالح الولايات المتحدة، وما انسحب على التحالفات الدولية حيث ان الانتقائية والمصلحة العنصران اللذان تحدد على اساسهما الولايات المتحدة مايضرها وما ينفعها من تلك الاحلاف والتكتلات السياسة.

ثانياً: مرحلة الحرب الباردة

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية اتجهت الولايات المتحدة نحو الدخول المكثف في المعاهدات الدولية مثل معاهدة حلف شمال الاطلسي والسعي الى انشاء الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، كما اتجهت الى اعادة

(1) مارسيل ميرل، السياسة الخارجية، ترجمة خضر خضر، (بيروت، جروس برس، 1988)، ص159.

(2) دلاس ايروين الصغير، اضواء على السياسة الامريكية في عالم، ترجمة. نورالدين الزراري، (قاهرة، مؤسسة سجل العرب، 1986)، ص243.

(3) بول كندي، نشوء وسقوط القوى العظمى، ترجمة مالك البديري (عمان، الاهلية للنشر والتوزيع 1994)، ص71..

تنظيم مؤسسات دفاعها وسياستها الخارجية وقد اهتمت وزارة الخارجية باستعادة دورها الدبلوماسي فضلاً الى رغبتها في القيام بدور ما ان لم يكن رائدا في القرارات السياسة والعسكرية التي تختص بالشأن الدولي[1].

وفي ذات الوقت بدأت احداث الصراع بالتصاعد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي (سابقاً) الامر الذي تطلب الاسراع في بناء القوة السياسة والاقتصادية والعسكرية لحلفاء الولايات المتحدة وهو ما القى بظلاله الشنيعة على السياسة الخارجية الامريكية وكان لابد للولايات المتحدة في الاضطلاع بها وفقا لحساسية المرحلة التاريخية التي كان يمر بها العالم[2].

لقد كانت التطورات الداخلية والخارجية تؤشر الى ان الولايات المتحدة الامريكية تبحث عن طريق مختصر للتعامل مع الاتحاد السوفيتي في (12 آذار 1947) تم تنفيذ مبدأ ترومان من قبل الرئيس الامريكي (هاري ترومان) فكان لمبدأ ترومان واجهة ايدلوجية أثرت على توجيه وصياغة السياسة الخارجية الامريكية لفترة الحرب الباردة، فكان الدفاع عن الشعوب الحرة والابقاء على الديمقراطية ومقاومة الاضطرابات الداخلية لأسقاطنظام الحكم والتحدي لمبدأ التدخل هي الرموز التي تتصدى لها مبدأ ترومان، وكان المبدأ حلقة اولية في سلسلة حلقات امنية كانت الولايات المتحدة الامريكية ستنشأها في اوروبا والشرق الاوسط وجنوب شرق أسيا كلها ذات وجهة حرب باردة في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، وقد حظى المبدأ بتأييد سياسي من الكونغرس الامريكي، ثم ان المبدأ اوكل لولايات المتحدة الدور الرئيسي في الدفاع عن اوروبا الغربية والمناطق ذات الصلة بالامن الامريكي وقد انعكست هذه السياسية الناجمة عن مبدأ ترومان على المواقف الامريكية الخارجية اثناء الحرب الباردة[3] وكان مبدأ ترومان بمثابة الاعلان عن سياسة عامة للولايات المتحدة في المجال الخارجي على اساس مواجهة تهديد الديمقراطية في اي مكان في العالم وبأن الولايات المتحدة قوة عالمية تعرف حدوداً لمصالحها ويجب ان تحمى مصالحها في كل مكان في العالم[4].

ولقد تميزت هذه السياسة بالشمول والقوة فالشمول يعني ان حدود المسموح وغير المسموح قد تلاشت امام متطلبات الصراع بين القوى العظمى سيما بعد ان ادركت الولايات المتحدة ان عليها ان تهتم بكل القضايا العالمية على اختلاف انواعها وان تحسم نهاياتها بما يخدم القوة الامريكية. اما ميزة القوة فتعني ان القوة هي المبدا الاساسي الذي تقوم عليه السياسة الامريكية وهو ما عززته كتابات معظم المفكرين الامريكيين في تلك

(1) تشارلز كيجلي، بوجين ويتكوف، السياسة الخارجية الامريكية، رؤى وشواهد، ترجمة عبدالوهاب غلوب (القاهرة المجلس الاعلى للثقافة، 2004) ص44.

(2) مارسيل ميرل، مصدر سبق ذكره، ص56.

(3)كاظم هاشم نعمة، العلاقات الدولية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (بغداد، شركة اياد للطباعة والنشر) 1987، ص325.

(4) محمد سعد ابو عامود، العلاقات الدولية المعاصرة، (الاسكندرية، دار الفكر الجامعي ، 2013)، ص46.

الفترة من امثال هنري كيسنجر، حيث يرى ان طبيعة الظروف الدولية المصاحبة للصراع مع الاتحاد السوفيتي (سابقاً) اصبحت تدفع الولايات المتحدة الى ضرورة الانغماس في الشؤون الدولية[1].

ان مرحلة الحرب الباردة انما هي في حقيقتها نتيجة لافلات القوة الامريكية من قيود الداخل والخارج في مرحلة الحرب العالمية الثانية حيث ان النصر الذي حققته في الحرب وخروجها باقل الاضرار مقارنة بحلفائها الاوروبيين كان لابد لها من خوض حرب جديدة تؤكد هيمنتها وانفرادها الدولي.

ويرى (جوزيف ناي) من جهته ان المتطلبات السياسية والعسكرية الجديدة في الحرب الباردة لم تكن اختبار للمؤسسات الحكومية الجديدة التي تم تصميمها لمعالجة التصور الاداري الذي وضعته تجربة الحرب العالمية الثانية، وانما كانت اختبارا لهذه المؤسسات وبما يعكس رغبة الولايات المتحدة في المشاركة الدائمة في الشؤون الدولية ذلك لان السياسة الخارجية بصفتها نشاطا تمارسه وقت الحرب فحسب [2].

ثالثاً: مرحلة مابعد الحرب الباردة

في هذه المرحلة طرحت الولايات المتحدة ثمة افكار ترجح العامل التاريخي كمتغير حاسم في سياستها الخارجية وروجت هذه الافكار عبر ابرز المفكرين الذين ظهروا في تلك المرحلة من امثال (فوكاياما) و (صاموئيل هنتنغتون) و (بول كندي)، هؤلاء اتفقوا على افكار من ابزرها.

أ-ان العالم يشهد حاليا مرحلة (نهاية التاريخ) هذه المرحلة تعني انه بعد سقوط الشيوعية لم يعد هناك الا تاريخ اللبرالية وتحديدا اللبرالية الامريكية، التي تعتبر وفق وجهة نظر (فوكاياما) البديل العلمي الذي لايوجد من ينافسه في العالم والذي من شانه ان يصاغ كأيديولوجية تتوحد على مبادي الحرية و الديمقراطية ويقدم (فوكوياما) انتصار الولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتي (السابق) والقدرة العالية للراسمالية الامريكية على المرونة والتجدد وتجاوز الازمات ، باعتبارها دلائل لارجحية النموذج الليبرالي الامريكي[3].

ب- أن الصراع الذي يتوقع ان يسود في النظام الدولي لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة هو صراع الحضارات وهو صراع يستمد جذوره من العلاقات التاريخية التي سادت بين ابرز الحضارات القديمة في العالم منذ نشوئها وان هذا الصراع سوف يستمر بوجوه جديدة تؤثر في العالم الحر.

يرى صموئيل هنتنغتون بان الصراع السياسي العالمي في فترة ما بعد الحرب الباردة سيكون صراعاً ثقافياً أكثر مما يكون صراعاً اقتصادياً أو ايدولوجياً، ينقسم الشعوب ودول العالم على أساس الحضارة والثقافة

(1) هادي قبيسي السياسة الخارجية الامريكية بين مدرستين (بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون 2008) ، ص24.

(2) المصدر نفسه، ص23.

(3) مكسيم لوفابفر، مصدر سبق ذكره ص68.

وسيهيمن صدام الحضارات على السياسة العالمية وتتحول خطوط الصراع بين الحضارات الى خطوط حروب المستقبل[1]، اضافة الى ذلك يؤكد هنتنغتون بأن في عالم ما بعد حرب الباردة اصبحت الدين والثقافة من المكونات الأساسية لتشكيل الولاءات والتحالفات والخصومات لدى الشعوب، لذلك على الولايات المتحدة الامريكية أن تجعل من ثقافتها ودينها مصدراً رئيساً للهوية القومية واهداف الأمن القومي الأمريكي وتجسيد هذه الرؤية عند صياغة السياسة الخارجية الأمريكية[2] .

هذه الافكار مهدت الى بلورة اتجاه الانفراد في السياسة الخارجية الأمريكية وذلك على اعتبار ان الولايات المتحدة تعتبر القوة الاولى في العالم التي تمتلك أيديلوجية مقبولة وهي اللبرالية الامريكية، وكذلك من مخاطر صراع الحضارات على امتلاكها للقوة العسكرية الاولى في العالم القادرة على حماية مصالحها وكذلك قدرتها على تجاوز تقادم متغيرات القوة التي سبق ان قادت الى انهيار كبرى الامبراطوريات في العالم.

وبالعودة الى اساس الموضوع فان المراحل السابقة الذكر تمثل اثر المقومات التاريخية في صنع السياسة الخارجية الامريكية حيث تنتهي بنا الى القول بأن المقومات التاريخية كان لها دوراً في صنع السياسة الخارجية بل و دوراً مؤثراً فيها بصورة مباشرة وفي حالة الولايات المتحدة فان المراحل التاريخية لم تغادر ساحة التأثير الفكري و العلمي، حيث أن مبدأ الرئيس مونرو لم يكن مناقضا لوجهه نظر ومبادئ الرئيس ولسن الاربعة عشر والتي يمكن عدها نظرة جديدة لتطبيق فكرة التميز الاخلاقي الذي استندت عليه افكار الرئيس مونرو والتي يعتبرها المفكرين الامريكين السمة التي تميز الفكر السياسي الامريكي عن براغماتية العالم القديم، من جانب اخر فان مشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية ليس مناقضا لمبادئ الحرية والامن والسلم الدوليين الذي نادى بها الرئيس ولسون، بل هي تجسيدا لها خلال استخدام القوة لتحقيق هذه المبادئ.

اما مرحلة الحرب الباردة وبكل التطورات التي مرت بها ورغم خطورة السلاح النووي الذي دخل كمتغير جديد في السياسة الدولية– في تلك الفترة– فان الفكر السياسي الامريكي اعتبر تلك الحرب استمرار لدور الولايات المتحدة في حماية الحضارة الغربية والعالم الراسمالي الحر.

وفي نفس السياق، فان الافكار السياسية الامركية تعتبر بأن على الولايات المتحدة ان تستمر في انتاج القوة في مرحلة مابعد الحرب لباردة وذلك لكي تردع ظهور اي قوة أقليمية أو دولية من تهديد الحضارة الغربية او المصالح الامريكية.

---

(1) دكتور ناظم عبدالواحد الجاسور، المرجعية الفكرية للخطاب السياسي – الاستراتيجي الامريكي مابعد الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر 2001، دار النهضة العربية. بيروت ، 2006 ، ص36.

(2) صموئيل ب. هنتنغتون ، من نحن ؟ التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية، ترجمة : حسام الدين خضور، دار الرأي للنشر، دمشق، الطبعة الاولى ، 2005 ، ص25.

وعليه فان الولايات المتحدة راحت الى تطويع الحقائق التاريخية لصالح فكرة القوة كاساس للسياسة الخارجية الامريكية ولكن من خلال اعتماد الافكار المثالية المستمدة من افكار رواد الفكر السياسي الامريكي و كذلك الاحداث والمفارقات التي شهدتها مراحل التاريخ السياسي العالمي المعاصر.

المبحث الثاني: المقوم الفكري والثقافي

ان هذا المقوم يقع في قلب اولويات السياسة الخارجية الامريكية حيث يستخدم في خدمة الحرب والاستراتيجية الامريكية وكذلك لتمرير المخططات المرافقة للهيمنة الامريكية[1].

هذا الرأي يؤكده ايضا (جوزيف ناي) بالقول أن (ثمة قوة صارمة تستند الى قوة الاقتصاد الأمريكي والقوة العسكرية، الا وهي قوة التأثير الفكري والثقافي الأمريكي... فلذا كانت ثقافة دولة ما لها جاذبية، فالقوة اللينة (الناعمة) ستكون بنفس اهمية القوة الصارمة وبينهما اعتماد متبادل) [2].

والقوة اللينة (الناعمة) يقصد بها (ناي) قوة التأثير الفكري والثقافي ليست المستندة على الشعارات والمسميات و الطروحات فحسب بل المستندة على التأثير الاقتصادي والعسكري الذي يكسب تلك الثقافة قوة وقدرة التأثير على الاخرين.

رجوعاً الى منتصف القرن الماضي وجدنا بزوغاً لدور المقوم الثقافي والفكري كعامل من عوامل اسناد حركة السياسة الخارجية الأمريكية، فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة اطلقت الولايات المتحدة مشروع مارشال 1947 القائم على تقديم المساعدات الاقتصادية والمالية لاعادة بناء اوروبا الغربية لكي تحد من امتداد النفوذ الشيوعي اليها انذاك[3].

ثم أعلن الرئيس الأمريكي ترومان عام 1949 برنامج النقطة الرابعة القائم على كسب الشعوب سواء في الشرق الاوسط او اسيا او افريقيا وذلك بالاصلاح الاقتصادي وتقوية المشاعر المعادية للشيوعية وتقديم المعونات للدول سبيلا لدعم معاداتها للشيوعية.

ان هذه الاساليب الاقتصادية مهدت لدخول الوسائل الثقافية والافكار الامريكية الى عالم لم تكن قد نفذت اليه في مطلع القرن العشرين كما فعلت قبلها بريطانيا وفرنسا، وتولت المخابرات المركزية الأمريكية ووزارة الخارجية ووكالة الاستعلامات الامريكية تكوين واجهة ثقافة تحارب الشيوعية بالوسائل واستخدمت في ذلك المنشقين عن الشيوعية .

---

(1) ايمانويل تود، مابعد الامبراطورية: دراسة في تفكك النظام الامريكي، ط1، (بيروت، دار الساقي، 203)، ص14.

(2) جوزيف س ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البجيرمي (بيروت، مكتبة العبيكان، 2007)، ص85.

(3) جيمس بيكر، سياسة الدبلوماسية ترجمة مجدي شرشر، ط1، (القاهرة مكتبة مدبولي، 1999)، ص101.

وكانت امريكيا قد استخدمت الوسائل الثقافية وافلام السينما والمحاضرات والموسيقي وترويج النمط الأمريكي في مختلف الوان الثقافة الذوقية والسمعية والبصرية، في الاقناع وتنفيذ سياستها الخارجية[1].

وكانت قد انشأت عام 1950 منظمة (كونغري للحرية الثقافية) تحولت عام 1976 الى (الاتحاد الدولي للحرية الثقافية) وانشأت هذه المنظمة فروعا لها في 35 دولة واصدرت اكثر من 20 مجلة ذات تأثير كبير وقد كان يكتب في هذه المجلات شخصيات فكرية مشهورة مثل (ارنولد توينبي) و(براتراند راسل) و(هربرت سبنسر). كذلك انشأت منظمة اوروبا الحرة التي كانت تدير اذاعة اوروبا الحرة ومقرها برلين والتى كانت تبث المحاضرات و الكتابات المعادية للشيوعية، في ايامنا المعاصرة يساهم برنامج "توفير المتحدثين" الذي يقضى بتوزيع المتحدثين المختصين في قضايا عدة على السفارات وتطرحه على الخارجية الأمريكية ليساهم المتحدثون من أكاديميين ومفكرين والسياسيين في تحسين الموقف ازاء الولايات المتحدة [2]. بعد احداث 11سبتمبر 2001 وبهدف اعاد تجميل الولايات المتحدة في عيون مسلمي العالم قامت الادارة الامريكية باستحداث منصب نائب وزير الخارجية للعلاقات العامة[3].

في فترة الحرب الباردة عبأة مؤسسات فكرية مثل مؤسستى (روكفلر) و(فورد) في الحرب السياسة على الشيوعية وقدمت هذه المؤسسات دعما لأنشطة ترعاها و تنسقها المخابرات الأمريكية مثل كتب واعمال فكرية وادبية مناهضة للشيوعية[4].

ومنذ عام (1953) كانت الادارة الامريكية قد أسست وكالة الاستعلامات الامريكية كمصدر موثوق وموضوعي للاخبار الصادرة من الحكومة الامريكية واليها وتحمل المسؤولية عن عرض السياسات الامريكية وتوضيحها للعالم، وكانت وكالة الاستعلامات الامريكية (United state Information Agency) تقوم بتخطيط وتنفيذ برامج العلاقات العامة الخارجية الموجهة الى خارج الحدود وتهدف نشاطات الوكالة الى شرح مواقف وسياسات الادارة الامريكية في كافة المجالات وبخاصة السياسية منها، ورغم الشكوك المحيطة بهذه لوكالة التي اضطلعت في نقل الصورة الايجابية للولايات المتحدة من خلال ابراز دورها في الحرية والسلام والديمقراطية مع ابراز صورة دقيقة للثقافة الامريكية وكل الحياة الامريكية[5].

---

(1) معهد جايمس أ. بيكر – تقرير المجموعة الاستشارية للدبلوماسية العامة في العالم العربي والمسلم، تشرين الأول 2003، المنشور في مجلة باحث للدراسات، بيروت ، ص90.

(2) المصدر نفس ، ص43.

(3) ديفيد فروم و ريتشارد بيرل ، نهاية الشرّ كيفية الانتصار على الارهاب، ترجمة : فؤاد السروجي، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان، الطبعة العربية الأولى ، 2004 ، ص149.

(4) عبدالحي يحي زلوم، نذر العولمة، (بيروت العربية للدراسات والنشر، 1998)، ص60.

(5) محمد نجيب الصرايرة، العلاقات العامة الاسس والمباديء (عمان، دائرة المطبوعات والنشر ، 2001)، ص201.

وتعد الوكالة احدى الاذرع الخارجية للولايات المتحدة، حيث تعمل في اكثر من مائة دولة ووظيفتها الاساسية، دعم المصالح القومية الامريكية من خلال ايصال مواقف الشعب والحكومة الى العالم الخارجي وشرح السياسة الامريكية اضافة الى نقل صورة حقيقية للمجتمع الامريكي كمؤسسات وثقافة ونمط الحياة.. وتسخدم الوكالة نموذج الخليط الاعلامي (Multi– Media Approach) في برامج الاتصال وتسخدم:

1– الراديو (صوت امريكا) وتملك (106) محطة ارسال حول العالم وتبث برامجي باربعين لغة وتصل الى (75) مليون نسمة اسبوعياً ويعمل في الاذاعة مايقارب الى (2000) موظف.

2– الافلام والبرامج التلفزيونية... تنتج الوكالة اكثر من (200) فلم سنوياً لتوزيعها على اكثر من (125) دولة في العالم الى جانب الافلام الاخبارية التي تنتجها الوكالة.

3– المطبوعات، تقوم الوكالة ومراكزها الاقليمية التابعة لها المنتشرة في العالم، بأنتاج (15) مجلة تطبع بـ (31) لغة وتطبع الكتب والملصقات والنشرات في اكثر من (100) دولة في العالم.

4– المكتبات والكتب، تدعم الوكالة اكثر من (200) مركز للمعلومات في اكثر من (90) دولة وتساعد الناشرين على توزيع الكتب التي تنشرها دور النشر الامريكية.

5–التعليم، تعمل الوكالة على تمويل العديد من البرامج التعليمية من خلال اكثر من (111) مركزا موزعة على دول العالم التي تدرس اللغة الانكليزية،ووتعامل هذه المراكز مع مايقارب من (350) الف طالب سنويا[1].

كما تقدم الوكالة المشورة الى رئيس الولايات المتحدة و ممثلي امريكا في الخارج، وكما تدعم الوكالة تمويل اجراء الاستطلاعات الرأي العام واجراء دراسات تحليل مضمون لوسائل الاتصال او من خلال النخب التي تعمل الوكالة على الابقاء على علاقات ودية معها.

وتقوم الوكالة بأعداد تقاير دورية تبحث في مواقف الرأي العام الخارجي من السياسة الخارجية الامريكية واثرها على الرأي العام في الدول الصديقة والحليفة وغيرها.

وبعد انتهاء الحرب الباردة التي اعتبرت انتصارا للنموذج اللبرالية الغربية، ظهرت في نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين جملة من الطروحات الفكرية الامريكية التي تم الترويج لها مثل طروحات (نهاية التاريخ لفوكوياما وصدام الحضارات لهنتنغتون وصعود وهبوط القوى العظمى لبول كندي) [2].

---

(1)علي عجوة، الاسس العلمية للعلاقات العامة (القاهرة، عالم الكتب، 1985)، ص70.

(2) اختلف (فوكاياما) عن (هنتغتون) من ناحية التحليل والتفسير فالاول لايرى نموذجا يمكن التطلع اليه سوى اللبرالية الغربية الامريكية، اما الاخير يعتقد ان ثمة سبع حضارات تتصارع وان الصين اي الحضارة الكونفوشوسية والاسلام بعد ان اهم اعداء الولايات المتحدة والغرب ولامفر في النهاية من مواجهة هذا الحتمية، فرانسيس فوكوياما، امريكا على مفترق الطرق، ترجمة محمد محمود الاتوبة (السعودية الرياض العبيكان، 2007)، ص82.

ساعدت على ترويج تلك الطروحات شبكة الاتصالات والاعلام الامريكية التي اضحت تغطي معظم انحاء العالم مستفيدة من ثورة المعلومات والاتصالات عالية التقنية التي تتصدرها الولايات المتحدة اضافة الى قوة الاقتصاد والتفوق العسكري التي لاتزال تتمتع بها[1].

هذه الطروحات و التي مهدت لحرب جديدة تخوضها الولايات المتحدة وهي مايسمى (الحرب ضد الارهاب) قد تختلف في التحليل والتفسير، الا انها تتفق على ان العالم كله يجب ان يتبع النموذج الامريكي وان ما عداه هو محاربة للحداثة والديمقراطية والتقدم[2].

وأكد هذا التيار منطلقات امريكا المبدئية على الصعيد الاقتصادي مثل الرأسمالية الليبرالية والتجارة الحرّة اصبحت مقبولة كونياً تقريباً على أنها النماذج الافضل للثروة والازدهار الاقتصادي، اضافة الى ذلك منطلقات امريكا السياسية القائمة على الديمقراطية الليبرالية انتشرت عبر القارات والثقافات، وكذلك فإن الثقافة الامريكية اصبحت الثقافة الكونية السائدة[3]، وقد امنوا اصحاب هذا التيار الفكري بضرورة استخدام القوة العسكرية خدمةً للحفاظ ونشر القيم الامريكية ومن أجل دمقرطة الدول والشعوب وتغيير الانظمة السياسية الشمولية[4].

هذه الافكار وان كانت تعبر عن الطروحات الفكرية التي تنتهجها الادارة الامريكية كما ذكرنا ولكن تعبر ايضا عن منهج اليمين الديني المحافظ والمحافظين الجدد[5]. والذي يعتبر المدرسة الفكرية الثقافية التي ترجع اليها الافكار التي تنتشر في العالم، عبر سلسلة من الأدبيات والانماط الفكرية ، السياسة والاقتصادية و الفلسفية تروج لها وسائل الاعلام والمؤسسات الثقافية والفنية في الولايات المتحدة[6].

وعليه فان المقوم الفكري والثقافي يعتبر الأساس الذي تبني عليه أيقاعات حركة السياسة الخارجية الأمريكية في العالم فهي (القوة اللينة– soft power) التي وضعها (ناي) التي تحسم نتيجة الحروب و الصراعات الدولية وتحسم نتيجتها لصالح القوة المهيمنة ليس في جانبها السياسي والاقتصادي وحسب بل و الثقافي والفكري ايضاً.

---

(1) المصدر نفسه، ص105.

(2) جابنس ج تيري السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط ترجمة حسان البستاني (بيروت، الدار العربية للعلوم وناشرون، 2007)، ص102.

(3) وليم كرستول وروبرت كيغن ، مصالح قومية ومسؤوليات كوكبية، بحث منشور في : المحافظون الجدد، تحرير: ارون سلزر، ترجمة : فاضل جكتر ، مكتبة العبيكان ، رياض، 2005، ص93..

(4) فرانسيس فوكو ياما، اصل المحافظين الجدد ، ترجمة : انور المرتجى : .gov.ma/index.phd http://www.mnclture تاريخ الزيارة 2017/2/17.

(5) ديفيد هارفي، الامبريالية الجديدة، ترجمة: وليد شحادة، (بيروت، دار الحوار الثقافي 2004)، ص210.

(6) المصدر نفسه ، ص211.

المبحث الثالث: المقوم الاقتصادي

يعتقد (جورج دبليو. بوش) الرئيس الثالث والاربعون للولايات المتحدة الامريكية بأن النموذج الامريكي للأقتصاد الحر والديمقراطية الرأسمالية هو النموذج الأقتصادي المبتكر والأكثر نجاحاً، لذلك يجب على الولايات المتحدة الامريكية ان تحافظ على ايمانها بالأسواق الحرة، والمشاريع الحرة، والتجارة الحرة، لأن الاقتصاد الحر حولت أمريكا الى أرض للفرص وساعدت مع مرور الوقت على رفع مستوى المعيشة والأزدهار الأقتصادي[1]. وهذا الاعتقاد يؤكد ان النظام الأقتصادي الأمريكي يقوم على الأقتصاد الرأسمالي الحر، في أطار هذا النظام توجد بعض التقاليد الأقتصادية مثل العصامية والايمان بالعمل وقد أدت هذه التقاليد مع الموارد العظيمة الى ما عرف في الأقتصاد الأمريكي بالأنتاج الواسع– (Mass production) وقد أدى هذا الأنتاج الواسع الى اغراق أسواق العالم بالبضائع الأمريكية، كما أدى الى التأثير في السياسة الخارجية الأمريكية ويتجلى هذا التأثير في ان اميركا وسعيا منها وراء دعم أقتصادها و تعريضها لبضائعها قد أندفعت الى طلب النفوذ في الخارج والى ابتداع مباديء سياسية وأقتصادية جديدة وأنتهاج سياسة خارجية أكثر تدخلية لتخدم مصالحها[2].

ويرى فريد زكريا[3] بأن التوسع الامريكي في القرن التاسع عشر كانت تعكس بالفعل رغبة قوة متنامية ذات أقتصاد مزدهر وثروات غنية في مزيد من النفوذ في البيئة الدولية.

هكذا نجد بأن هناك علاقة متبادلة ومتفاعلة بين السياسة الأقتصادية والسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية الى الحد الذي عبر عنه وزير الخارجية الاسبق (روجرز) في تقديم بيانه للكونغرس الامريكي قائلاً: تماما كما هو الحال في الداخل حيث لا تنفصم السياسة الأقتصادية الداخلية من المشاكل السياسية والاجتماعية الداخلية فان سياستنا الأقتصادية الخارجية لا تنقصم عن سياستنا الخارجية والذي يختص بالسياسة الأقتصادية الخارجية في الحكومة الامريكية هي وزارة الخارجية وليست أية وزارة أخرى[4].

(1) جورج دبليو بوش، قرارات مصيرية، ترجمة: سناء حرب، (بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 2012)، ص630.

(2) فاضل زكي محمد، السياسة الخارجية وأبعادها في السياسة الدولية، (بغداد، مطبعة شفيق، 1970) ص154.

(3) فريد زكريا، من الثروة الى القوة ، الجذور الفريدة لدور أمريكا العالمي، ت: رضا خليفة، (القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، الطبعة الاولى، 1999)، ص216.

(4) حسين شريف السياسة الخارجية الأمريكية في السبعينات من خلال رؤى نيكسون –كيسنجر، الجزء الاول، قاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2005، ص234.

يعتبر الاقتصاد الأمريكي احد القواعد الاساسية التي تستند عليها حركة السياسة الخارجية، هذا الرأي الذي يتبناه (اوروكانسكي) يؤكد ان القوة الاقتصادية يمكن تحوليها الى قوة واضحة من الناحية العسكرية والسياسية فالدولة التي تنجح في خلق قاعدة اقتصادية سليمة انما تقوم بدعم قوتها في باقي المجالات[1].

وعليه يفسر هذا الرأي الالية التي يعمل فيها الاقتصاد الامريكي في دعم السياسة الخارجية الأمريكية حيث انه يؤدي دور الممول للاتجاهات التي تتبناها سواء كان تجاه الانفراد ام المشاركة[2]. الانفراد يفرض تكالف عالية نتيجة الانفراط في استخدام القوة الذي يحتاج بحد ذاته الى تمويل اقتصادي عالي كذلك اتجاه المشاركة يحتاج اداء اقتصادي متميز يؤدي الى استمرار تميز الولايات على سواها من الدول الاخرى خاصة تلك ذات الاداء الاقتصادي المتنامي كما هوالحال مع الاتحاد الاوروبي والصين واليابان.

اضافة الى دور اخر اكثر اهمية واكثر تعقيدا الا وهو الحفاظ على الزعامة الأمريكية، او كما يقول (بول كندي) (الحافظ على الامبراطورية الامريكية من الانحطاط) [3]. فالاقتصاد الأمريكي يواجه ومنذ نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الحالي من التعقيدات يصفها (ديفيد هارفي) بالقول.

(ان الأوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية خلال العام 2002 كانت في مجالات كثيرة اكثر خطورة مما كانت عليه لعدة سنوات فالركود الاقتصادي الذي بدأ منذ مطلع 2001 والذي زاد من حدته ما حصل يوم 11 ايلول/ سبتمبر لم ينته ومازالت اثاره باقية)[4].

فالبطالة في الولايات في ارتفاع مستمر والجميع يلمسون انعدام الامن، وازدادت فضائع الشركات وماكان يبدو امبرطوريات الشركات الراسخة اخذت بالانحدار والتفكك بين عشية وضحاها، وظهر الفساد و الاخفاقات في الاعمال المحاسبية واخفاق في الانظمة مما افقد منظمة (وول ستريت) وسوق الاوراق المالية سمعتها حيث كانت قيم الاسهم والخدمات في انخفاض مستمر كما ان صندوق التقاعد فقد ربع ثلث قيمته، هذا ان لم يفقد قيمته كلها مثلها حصل في شركة (اترون) كذلك يزداد العجز في الميزانية اضافة الى ان ميزان الحساب الجاري مع باقي دول العالم فانه يسير باتجاه سلبي حتى باتت الولايات المتحدة اكبر دولة مدينة على الاطلاق[5].

(1) اسماعيل صبري مقلد،العلاقات الدولية، دراسة في الاصول والنظريات: (الكويت: ذات السلاسل، 1987)، ص86.

(2) جوزيف س.ناي، مصدر سبق ذكره، ص46.

(3) بول كندي، نشوء وسقوط القوى العظمى، ترجمة: مالك البديري (عمان :الاهلية للنشر والتوزيع1994)، ص89.

(4) ديفيد هارفي، مصدر سبق ذكره. ص38.

(5) المصدر نفسه. ص50

ان ملامح التداعي الاقتصادي والتي تبدو انها قد تؤثر بتراجع الامبرطورية الامريكية بيد انها لا تلغى حقيقة ان الولايات المتحدة لاتزال تتربع على قمة الاقتصاد العالمي[1]. حيث يبدو ان هناك شيء عميق تحت السطح يعمل على تحويل (كما يبدو في الظاهر) انحطاط اقتصادي الى قوة اقتصادية فاعلة وباقية لفترة طويلة أن هذا الشيء العميق انما هو في الواقع ذلك التفاعل المرن الذي يمزج بين قوة الاتقاد وبين قوة الفعل السياسي والاستراتيجي الخارجي الامريكي[2]. حيث ان الولايات المتحدة تعمد الى استخدام السيطرة العسكرية والسياسة العالمية وخاصة على مناطق المصالح الحيوية، سبيلاً لضمان استمرار التراكم الرأسمالي الذي يسمح عليه للاقتصاد الامريكي باعادة الحياة الى مناطق الشلل والتدفق التي قد تحدثها التقلبات الرأسمالية الدورية والاضطرارية كما ان الاقتصاد الامريكي يكمل عمل السياسة الخارجية على مناطق العالم ذات الاهمية الاستراتيجية[3].

ومن هنا تبدو علاقة الاقتصاد بالسياسة الخارجية الأمريكية علاقة تكاملية اساسها السيطرة على راس المال واستخدامه لدعم القوة السياسة والعسكرية لادامة القيادة وتحصينها لاطول فترة ممكنة من مدخلات الانحطاط.

ونورد بعض الادوات الاقتصادية المستخدمة في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وبايجاز وعلى النحو الآتي[4]:

1- المساعدات الاقتصادية الخارجية.

2- اسلوب المقاطعة الاقتصادية.

3- اسلوب الخطر والتحريم.

4- توظيف المؤسسات والمنظمات الاقتصادية الدولية.

فضلاً ان الولايات المتحدة الامريكية لديها وسائل عديدة اخرى تستخدمها في تحقيق أهداف سياستها الخارجية منها :

1- التعرفة الكمركية.

2- القيود النقدية ومنح التراخيص بتحويل العملات الى الخارج.

---

(1) انظر: هنري كيسنجر، هل تحتاج الولايات المتحدة الى سياسة خارجية، نحو دبلوماسية في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة عمر الايوبي (بيوت دار الكتاب العربي، 2002).

(2) تيري ل. ديبل استراتجية الشؤون الخارجية، ترجمة: د. وليد شحادة (بيوت دار الكتاب العربي2009)، ص74.

(3) ديفيد هارفي مصدر سبق ذكرة، ص28، وكذلك تيري. ل. مصدر سبق ذكره ، ص75.

(4) محمد جاد، المعونة الخارجية والاهداف الامنية، مجلة السياسة الدولية، العدد 127، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1997، ص103.

3- الاندماج الاقتصادي.

4- تجميد الأرصدة.

المبحث الرابع : المقوم العسكرى

تعد القوة العسكرية مصدر من مصادر القوة الاساسية المؤثرة على السياسة الخارجية الامريكية و استراتيجيها الكبرى ،لاتزال الولايات المتحدة الامريكية هى اعظم قوة عسكرية على مستوى العالمى ، الانفاق العسكرى الامريكى تجاوزت الموازنات الدفاعية للقوى الكبرى الاخرى فى العالم مجتمعة، التكنلوجيا العسكرية الامريكية تصنع المعاير العالمية ، فقوتها النووية الاستراتيجية و التقليدية لانظيرلها، ان القدرات التقنية الامريكية المتعلقة بجمع المعلومات الاستخبارية تفوق على قدرات جميع الدول[1]. تقترن قدرة الولايات المتحدة الامريكية العسكرية من الناحية التقليدية بالحجم الاجمالى للقوات المسلحة اذ يبلغ عددها نحو (1.5) مليون جندى موزعة على مختلف الصفوف العسكرية ، تحتفظ الولايات المتحدة باكبر عدد من الرؤوس النووية التى وصل عددها الى حوالي (15) ألف رأس نووي وتمتلك أكبر عدد من الغواصات النووية فى العالم تصل الى (500) غواصة نووية فضلا عن امتلاكها لاكثر من (500) قاذفة استراتيجية بعيدة المدى. تحتفظ الولايات المتحدة الامريكية بأكثرمن مليون جندى مسلحين فى اربع قارات وكانت امريكا قدأنشأت فى عام (2007) قيادة عسكرية مستقلة للقارة الافريقية مقرها المغرب هناك أكثر من (800) منشأة عسكرية امريكية فى الخارج ومنها (60) قاعدة رئيسية ووجود عسكرى امريكى فى (140) دولة ولها التزامات بالدفاع عن (31) دولة و اتفاقيات دفاعية مع (29) دولة اخرى، ان انفاق الولايات المتحدة العسكرية يشكل (40 – 50%) من الانفاق الدفاعى فى دول العالم كافة ، فالدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى مجتمعة تنفق على الدفاع نحو (170) مليار دولار سنويا لكن الولايات المتحدة الامريكية تنفق أكثر من (400) مليار دولار بالسنة ، تعد صناعة الدفاع الامريكية الاولى عالميا سواء من ناحية حجم الانتاج أم ناحية نوعية و تصدير الاسلحة و بذلك عدت واحدة من مسببات لدخل القومى الأمريكي[2]بعد حرب الخليج (1991) توسعت دائرة التواجد العسكرى الامريكى فى الشرق الاوسط فكان وجود عدد كبير من القوات الامريكية فى المنطقة واقامة قواعد عسكرية جديدة فى عدد من الدول العربية بما فيها الكويت والبحرين والعربية السعودية والامارات

([1]) بارى ر . بوسن ، السياسة الخارجية مابعد جورج دبليو بوش قضية ضبط النفس ، مجلة محاور استراتيجية ، بيروت ، المركز الاستراتيجى للدراسات العربية والدولية ، عدد 16 كانون الثانى 2008 ، ص 77

([2]) سليم كاطع على ، مقومات القوة الامريكية واثرها فى النظام الدولى ، مجلة الدراسات الدولية ، بغداد ، العدد 42 ، تشرين الاول 2009 ، ص 160

العربية وقطر [1] من جانب الدستورى والمؤسساتى تقوم المؤسسة العسكرية و خاصة وزارة الدفاع (البنتاغون) فى الولايات المتحدة الامريكية بدور بارز و فعال فى عملية صنع القرار السياسى الخارجى ، دستوريا يعد رئيس الولايات المتحدة الامريكية القائد الاعلى للقوات المسلحة ويتخذ القرارات المصيرية ممثلا عن المؤسسة العسكرية، ويعيين كبار موظفى وزارة الدفاع و قيادات القوات المسلحة كما يشارك وزير الدفاع و رئيس هيئة الاركان العامة فى اجتماعات مجلس القومى ويساهمون فى مناقشة و بلورة الاختيارات و البدائل فى قرارات السياسة الخارجية[2].

أستنادأ الى هذه القوة العسكرية خاضت الولايات المتحدة الامريكية الكثير من الحروب منها الحرب العالمية الاولى والثانية و خرجت منها زعيمة للعالم الغربى الليبرالى و فى فترة الحرب الباردة أخذت على عاتقها قيادة العالم الرأسمالى لمواجهة العالم الاشتراكى فطوقت دول الكتلة الاشتراكية بالاحلاف العسكرية منها حلف الناتو وخاضت الحروب مباشرة كما فى كوريا و فيتنام[3] بصدد استخدام القوة العسكرية كوسيلة للسياسة الخارجية و كيفية مواجهة الاتحاد السوفيتى فى زمن الحرب الباردة يقول رئيس (ريتشارد نيكسون) الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية (علينا ان نستعيد الردع الاستراتيجى للولايات المتحدة بأن نقلل من مدى استهدافه للضربة السوفيتية الاولى ، و علينا أن نعزز قواتنا الاستراتيجية للعمل فى المسارح الرئيسية ، مثل أوروبا و كوريا و الخليج بحيث يستحيل على القادة السوفيت أن يؤمنوا بأن فى وسعهم كسب الحرب بالقوات التقليدية و حدها)[4]

بعد نهاية الحرب الباردة و زوال الاتحاد السوفياتي ظهرت مرة اخرى تفوق القدرات العسكرية الخارقة للولايات المتحدة الامريكية من الناحية التكنولوجيا فى حرب الخليج (1991) أدى بطبيعة الحال الى تجديد ثقة الشعب بالقوة الفريدة لامريكا وعندما قادت الولايات المتحدة ثورة فى الشؤون العسكرية و حركتها التكنولوجيا هذا لم تؤد فقط الى تطوير اسلحة و تكتيكات حديثة أحلت نتائج أحادية الجانب للحربين فى عامى (1991 و 2003) بل أثمرت أيضأ عن احساس جديد بالتفوق العسكرى العالمى الامريكى[5] .

([1]) شبلى تلحمى ، المخاطر أميركا فى الشرق الوسط عواقب القوة وخيار السلام ، نقله الى العربية ، ثائر ديب ، مكتبة العبيكان ، ط1، 2005 ، ص 213 .

([2]) منصف السليمى ، صناعة القرار السياسى الامريكى ، مركز الدراسات العربى – الاوروبى ، باريس ، ط1، 1997 ، ص 215

([3]) وليد سكرية ، انعكاس السياسة العسكرية الامريكية على الانتخابات الرئاسية ، مجلة محاور الاستراتيجية ، بيروت ، المركز الاستراتيجى للدراسات العربية و الدولية ، العدد 16، كانون الثانى 2008 ، ص 8

([4]) ريتشارد نيكسون ، 1999 نصر بلاحرب ، أعداد وتقديم : المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية 1989 ، ص 329

([5]) زبغينيو بريجنسكى ، الاختيار السيطرة على العالم أم قيادة العالم ، ترجمة : عمر الايوبى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، 2004 ، ص 20

أنعكس هذا الشعوربالتفوق العسكرى فى أستراتيجية الامن القومى الامريكى بعد أحداث 11 سبتمبر 2011 حيث أكدت على ضرورة الحفاظ على هيمنة الولايات المتحدة الامريكية من خلال التهديد بالقوة العسكرية و استخدامها فعلاً ، و تبنت العقيدة العسكرية الجديدة المتمثلة بالحرب الاستباقية و الاسلوب الوقائي ضد الدول والجماعات التى تهدد المصالح الحيوية الامريكية[1].

فى اطار هذه الاستراتيجية حاولت (كوندوليزا رايس) وزيرة الخارجية الامريكية (2004–2008) رسم سياسة خارجية جديدة قائمة على مجموعة من المباديْ الاساسية منها بناء قوة عسكرية مؤهلة لضمان استمرارية و توطيد التفوق و الهيمنة الامريكية[2] هكذا قامت الولايات المتحدة الامريكية بتوظيف القوة العسكرية خدمة للدفاع عن مصالحها الحيوية و تحقيق اهداف سياستها الخارجية ، ان السمة المميزة لمنهج التفكير الاستراتيجى الامريكى هى جمع بين التهديد باستخدام القوة العسكرية و استخدامها فعلاً ، فمنذ النصف الثانى من القرن العشرين لاتخلو اية ادارة من أدارات الامريكية التى تعاقبت على رئاسة الولايات المتحدة عن تبنيها لنمط من مبادئ العمل الاستراتيجى المتضمن لهامش من التصعيد و التهديد ياستخدام القوة العسكرية ففى عهد رئيس (دوايت ايزنهاور) رئيس الولايات المتحدة الرابع و الثلاثين تبنت الادارة الامريكية استراتيجية الانتقام الشامل ، وفى عهد رئيس (جون كينيدى) الرئيس الخامس و الثلاثين للولايات المتحدة كانت هناك استراتيجية الاستجابة المرنة ، و فى عهد رئيس (ليندون جونسن) الرئيس السادس و الثلاثون للولايات المتحدة تبنت الادارة الامريكية استراتيجية التدمير المؤكد و فى عهد رئيس (رونالد ريغان) الرئيس الاربعين تبنت الولايات المتحدة استراتيجية حرب النجوم و الدفاع الفضائي و فى عهد (بيل كلينتون) رئيس لولايات المتحدة الثانى والاربعين كانت هناك استراتيجية الاحتواء المزدوج ، وفى عهد رئيس (جورج دبليو بوش) رئيس لولايات المتحدة الثالث و الاربعون تبنت الادارة الامريكية استراتيجية الضربة الوقائية او الدفاع الوقائي و محاربة الارهاب[3] هذا النوذج من توظيف القوة العسكرية كوسيلة من وسائل السياسية الخارجية الامريكية ادى الى بروز مايسمى بظاهرة عسكرة السياسية الخارجية الامريكية[4] في ضوء ما عرضناه من الاراء والمعلومات نستنتج بان القوة العسكرية الامريكية هى مصدر من مصادر

([1]) سيف نصرت توفيق ، المقومات العسكرية و التكنلوجية للولايات المتحدة الامريكية ودورها فى فرض مكانتها الدولية : مركز بيروت لدراسات الشرق الوسط : 31-12-2016|... www. Beirutme.com \?p=9411

([2]) سوسن العساف ، استراتيجية الردع العقيدة العسكرية الامريكية الجديدة و الاستقرار الدولى ،الشبكة العربية للابحاث و النشر ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 2008، ص 235

([3])عبدالقادر محمد فهمى ، الفكرالسياسى و الاستراتيجى للولايات المتحدة الامريكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة العربية الاولى ، 2009 ، ص 161

([4]) زبغنيو بريجينسكى ، مصدر سابق ذكره ، ص 30

القوة المؤثرة على صياغة و تنفيذ السياسة الخارجية و بلورة استراتيجية الامن القومى الامريكى ، تعد القوة العسكرية الامريكية احدى وسائل الاساسية لتحقيق الاهداف الخارجية و مواجهة التحديات و التهديدات ، تستخدم هذه الوسيلة وقت الحرب للدفاع أو الهجوم و في وقت السلم للضغط و الردع ، دفع المقوم العسكرى الولايات المتحدة الامريكية لانتهاج سياسة خارجية اكثر واقعية واقل مثالية تتدخل فى الشؤون الدولية تتوجه نحو الهيمنة و الغطرسة . أن المقوم العسكرى الأمريكي ساهم بشكل فعال فى توجية مجريات ألاوضاع الدولية وتحديد معالم القرار السياسى الامريكى فى مجال السياسية الخارجية.[1]

الخاتمة

ان السياسة الخارجية الامريكية ومنذ عام 1832 (مبدا الرئيس مونرو) والى يومنا المعاصر، وكما تبين هذه الدراسة، تنطوي على مقومات تأريخية وهياكل ومؤسسات بالغة الدقة والتعقيد من اجل تحديد وتنفيذ سياسة خارجية تحقق الاهداف الاستراتجية عالمياً، فهي تتسم بالتغيير والاستمرارية وتستجيب للتطورات المتلاحقة في خارج الولايات المتحدة كما انها اتسمت بالتذبذب بين الانعزال والانغماس، وبين الاستخدام الاخلاقي للمبادئ والقيم التاريخية النبيلة (مبادئ الرئيس ولسن) وبين الاستخدام المفرط للقوة (مبادي الرئيس جورج بوش الابن) والاستتخدام المزدوج لمجموعة القيم والمقومات (مبادئ الرئيس بيل كلينتون) واخيراً الاستخدام الناعم للقوة (مبادئ الرئيس باراك اوباما) وكأن السياسة الخارجية الامريكية تتدفع من طريق الى طريق اخر ومن خلال تناوب السلطة بين الحزبين (الجمهورية والديمقراطية) ونوعية الادارات .. وفقاً للمقومات والمبادئ مستندين على هياكل ومؤسسات تنفذ ارادات هذه الادارات ورؤوسائها ومنذ اكثر من قرنيين من الزمن ويمكنها ان تبررها من الناحيتيين السياسية والفكرية بأنها تهدف الى تحقيق مصالحها وامنها القومي وحماية حلفائها وتحقيق القيم الانسانية السامية، وعلى الرغم من الثبات الظاهري للاسس والمقومات التي تحكم اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية، الانها وبعد الحرب العالمية الثانية 1945 وانتهاء الحرب الباردة 1991، اصيبت بعدة اخفاقات وانتهكت القواعد والمبادئ الخاصة بالقانون الدولي العام نذكر منها سياستها في فيتنام وافغانستان والعراق، لاسيما بعد ان اصبحت تمتلك ناصية القوة المفرطة دولياً، واصبحت تنفرد بالسياسية الدولية كقطب احادي ، فهي تمتلك اهم القدرات والمقومات العظمى التي تنطوي على معايير العظمة والغزارة في الانتاج في الميادين الفكرية والاعلامية والعسكرية والاقتصادية وتقنيات المواصلات واصبحت قادرة على ممارسة نفوذها في الساحة الدولية بشكل كامل ومنفرد احياناً.

1

Conclusion:

American foreign policy, since 1832 (the Monroe Doctrine) until the present day, as evidenced by this study, is characterized by historical foundations, precise and complex structures, and institutions in order to formulate and implement a foreign policy that achieves global strategic objectives. It is characterized by both change and continuity, responding to successive developments outside the United States. It has oscillated between isolation and engagement, and between the ethical use of noble historical principles (such as President Wilson's principles) and excessive use of power (such as President George W. Bush's principles), as well as the dual use of values and components (such as President Bill Clinton's principles) and the soft use of power (such as President Barack Obama's principles). American foreign policy seems to move from one path to another, with the alternating power between the Republican and Democratic parties and the nature of administrations.

Based on these components and principles, supported by structures and institutions that implement the will of these administrations and their leaders, American foreign policy has been evolving for over two centuries. It can be justified politically and intellectually as aiming to achieve its national interests and security, protect its allies, and promote noble humanitarian values. However, despite the apparent stability of the foundations and components that govern the directions of American foreign policy, it has experienced several failures and violations of the rules and principles of international law, particularly in its policies in Vietnam, Afghanistan, and Iraq, especially after it gained excessive global power. It has become the sole pole in international politics, possessing the most significant capabilities and resources, encompassing the criteria of greatness and abundance in intellectual, media, military, economic, and transportation fields. It has become capable of exercising its influence on the global stage fully and sometimes unilaterally.

المصادر :

1. رودلوف جوليان وجون ادوارز، دراسات عالمية، دراسات عالمية (أبو ظبي مركز امارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية 2008).

2. باتريك هرمان واخرون، القانون الدولي وسياسة الميكالين، ترجمة انور مضيف، ط1، (سرت، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، 1991).

3. رينية ديمون، النقد العالمي المعاصر، ترجمة جورج طرابيشي، (الدار البيضاء المؤسسة العربية للنشر والابداع ، 1993)

4. مصطلح العالم القديم يشير الى اروبا الغربية باعتبارها مهد الدبلوماسية الغربية الحديثة، بروستر، ك. ديني ، نظرة شاملة على السياسة الخارجية الامريكية، ترجمة ودوة عبدالرحمن بدران، القاهرة، الدار الدولية للنشر و التوزيع، 1995).

5. بيار ميكال، تاريخ العالم المعاصر ، 1945– 1991 تعريب يوسف دومط، (بيروت/دار الجيل 1993).

6. صلاح أحمد هريري، دراسات في التأريخ الأمريكي، (الاسكندرية دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، 2000).

7. فرانسوا غريغوار، المذاهب الاخلاقية الكبرى، ترجمة قتيبة المعروفي، (بيروت، منشورات عويدات، 1984).

8. مارسيل ميرل، السياسة الخارجية، ترجمة خضر خضر، (بيروت، جروس برس، 1988).

9. دلاس ايروين الصغير، اضواء على السياسة الامريكية في عالم، ترجمة. نورالدين الزراري، (قاهرة، مؤسسة سجل العرب، 1986.

10. بول كندي، نشوء وسقوط القوى العظمى، ترجمة مالك البديري (عمان، الاهلية للنشر والتوزيع 1994.

11. تشارلز كيجلي، بوجين ويتكوف، السياسة الخارجية الامريكية، رؤى وشواهد، ترجمة عبدالوهاب غلوب (القاهرة المجلس الاعلى للثقافة، 2004.

12. كاظم هاشم نعمة، العلاقات الدولية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (بغداد، شركة اياد للطباعة والنشر) 1987.

13. محمد سعد ابو عامود، العلاقات الدولية المعاصرة، (الاسكندرية، دار الفكر الجامعي ، 2013.

14. هادي قبيسي السياسة الخارجية الامريكية بين مدرستين (بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون 2008)

15. ناظم عبدالواحد الجاسور، المرجعية الفكرية للخطاب السياسي – الاستراتيجي الامريكي مابعد الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر 2001، دار النهضة العربية. بيروت ، 2006 ،

16. صموئيل ب. هنتنغتون ، من نحن ؟ التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية، ترجمة : حسام الدين خضور، دار الرأي للنشر، دمشق، الطبعة الاولى ، 2005

17. ايمانويل تود، مابعد الامبراطورية: دراسة في تفكك النظام الامريكي، ط1، (بيروت، دار الساقي

18. جوزيف س.ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البجيرمي (بيروت، مكتبة العبيكان، 2007

19. جيمس بيكر، سياسة الدبلوماسية ترجمة مجدي شرشر، ط1، (القاهرة مكتبة مدبولي، 1999)،

20. معهد جايمس أ. بيكر – تقرير المجموعة الاستشارية للدبلوماسية العامة في العالم العربي والمسلم، تشرين الأول 2003، المنشور في مجلة باحث للدراسات، بيروت.

21. ديفيد فروم و ريتشارد بيرل ، نهاية الشرّ كيفية الانتصار على الارهاب، ترجمة : فؤاد السروجي، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان، الطبعة العربية الأولى ، 2004

22. عبدالحي يحي زلوم، نذر العولمة، (بيروت العربية للدراسات والنشر، 1998.

23. محمد نجيب الصرايرة، العلاقات العامة الاسس والمباديء (عمان، دائرة المطبوعات والنشر ، 2001.

24. علي عجوة، الاسس العلمية للعلاقات العامة (القاهرة، عالم الكتب، 1985.

25. فرانسيس فوكوياما، امريكا على مفترق الطرق، ترجمة محمد محمود الاتوبة (السعودية الرياض العبيكان، 2007)

26. جابنس ج تيري السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط ترجمة حسان البستاني (بيروت، الدار العربية للعلوم وناشرون، 2007.

27. وليم كرستول وروبرت كيغن ، مصالح قومية ومسؤوليات كوكبية، بحث منشور في : المحافظون الجدد، تحرير: ارون سلزر، ترجمة : فاضل جكتر ، مكتبة العبيكان ، رياض، 2005

28. فرانسيس فوكو ياما، اصل المحافظين الجدد ، ترجمة : انور المرتجى : http://www.mnclture. gov.ma/index.phd تاريخ الزيارة 2017/2/17.

29. ديفيد هارفي، الامبريالية الجديدة، ترجمة: وليد شحادة، (بيروت، دار الحوار الثقافي 2004.

30. جورج دبليو بوش، قرارات مصيرية، ترجمة: سناء حرب، (بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 2012.

31. فاضل زكي محمد، السياسة الخارجية وأبعادها في السياسة الدولية، (بغداد، مطبعة شفيق، 1970)

32. فريد زكريا، من الثروة الى القوة ، الجذور الفريدة لدور أمريكا العالمي، ت: رضا خليفة، (القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، الطبعة الاولى، 1999.

33. حسين شريف السياسة الخارجية الأمريكية في السبعينات من خلال رؤى نيكسون – كيسنجر، الجزء الاول، قاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2005، ص234.

34. اسماعيل صبري مقلد،العلاقات الدولية، دراسة في الاصول والنظريات: (الكويت: ذات السلاسل، 1987).

35. بول كندي، نشوء وسقوط القوى العظمى، ترجمة: مالك البديري (عمان :الاهلية للنشر والتوزيع1994).

36. هنري كيسنجر، هل تحتاج الولايات المتحدة الى سياسة خارجية، نحو دبلوماسية في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة عمر الايوبي (بيوت:دار الكتاب العربي، 2002).

37. تيري ل. ديبل استراتجية الشؤون الخارجية، ترجمة: د. وليد شحادة (بيوت دار الكتاب العربي2009)

38. محمد جاد، المعونة الخارجية والاهداف الامنية، مجلة السياسة الدولية، العدد 127، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1997

39. بارى ر . بوسن ، السياسة الخارجية مابعد جورج دبليو بوش قضية ضبط النفس ، مجلة محاور استراتيجية ، بيروت ، المركز الاستراتيجى للدراسات العربية والدولية ، عدد 16 كانون الثانى 2008

40. سليم كاطع على ، مقومات القوة الامريكية واثرها فى النظام الدولى ، مجلة الدراسات الدولية ، بغداد ، العدد 42 ، تشرين الاول 2009

41. شبلى تلحمى ، المخاطر أميركا فى الشرق الوسط عواقب القوة وخيار السلام ، نقله الى العربية ، ثائر ديب ، مكتبة العبيكان ، ط1، 2005 .

42. منصف السليمى ، صناعة القرار السياسى الامريكى ، مركز الدراسات العربى – الأوروبي، باريس ، ط1، 1997 .

43. وليد سكرية ، انعكاس السياسة العسكرية الامريكية على الانتخابات الرئاسية ، مجلة محاور الاستراتيجية ، بيروت ، المركز الاستراتيجى للدراسات العربية و الدولية ، العدد 16، كانون الثانى 2008

44. ريتشارد نيكسون ، 1999 نصر بلاحرب ، أعداد وتقديم : المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة ، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، الطبعة الثانية 1989

45. زبغينيو بريجنسكى ، الاختيار السيطرة على العالم أم قيادة العالم ، ترجمة : عمر الايوبى، دار الكتاب العربى ، بيروت ، 2004

46. سيف نصرت توفيق ، المقومات العسكرية و التكنلوجية للولايات المتحدة الامريكية ودورها فى فرض مكانتها الدولية : مركز بيروت لدراسات الشرق الوسط :

www. Beirutme.com \?p=9411...|2016-12-31

47. سوسن العساف ، استراتيجية الردع العقيدة العسكرية الامريكية الجديدة و الاستقرار الدولى ،الشبكة العربية للابحاث و النشر ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 2008

48. سيف الهرمزي. "مقتربات القوة الذكية الأميركية." *مقتربات القوة الذكية الأميركية* (2016).

49. عبدالقادر محمد فهمى ، الفكرالسياسى و الاستراتيجى للولايات المتحدة الامريكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة العربية الاولى 2009.

1. Rudolph Julian and John Edwards, Global Studies, International Studies (Abu Dhabi, Emirates Center for Strategic Studies and Research 2008).

2. Patrick Hermann et al., International Law and the Policy of Mechalin, translated by Anwar Modhef, 1st edition, (Sirte, Libya, the Jamahiriya House for Publishing and Distribution, 1991).

3. Rene Damon, Contemporary International Criticism, translated by George Tarabishi, (Casablanca, Arab Foundation for Publishing and Creativity, 1993)

4. The term Old World refers to Western Europe as the cradle of modern Western diplomacy, Brewster, K. Denny, A Comprehensive Look at American Foreign Policy, translated by Wadwa Abd al-Rahman Badran, Cairo, International House for Publishing and Distribution, 1995).

5. Pierre Mikal, History of the Contemporary World, 1945-1991 The Arabization of Youssef Doumit, (Beirut / Dar Al-Jil 1993).

6. Salah Ahmed Hariri, Studies in American History, (Alexandria, Dar Al-Wafaa Al-Dunya for Printing and Publishing, 2000).

7. François Gregoire, The Major Ethical Doctrines, translated by Qutbia Al-Maaroufi, (Beirut, Oweidat Publications, 1984).

8. Marcel Merle, Foreign Policy, translated by Khader Khodr, (Beirut, Gross Press, 1988).

9. Small Dallas Irwin, Lights on American Politics in the World, translation. Noureddine Al-Zarari, (Cairo, Arab Record Foundation, 1986.

10. Paul Kennedy, The Rise and Fall of Great Powers, translated by Malik Al-Budiri (Amman, Al-Ahlia for Publishing and Distribution 1994).

11. Charles Quigley, Bugin Witkoff, American foreign policy, visions and evidence, translated by Abdel Wahhab Glubb (Cairo Supreme Council of Culture, 2004).

12. Kazem Hashem Nima, International Relations, Ministry of Higher Education and Scientific Research, (Baghdad, Iyad Printing and Publishing Company) 1987.

13. Muhammad Saad Abu Amoud, Contemporary International Relations, (Alexandria, Dar Al-Fikr Al-Jamei, 2013.

14. Hadi Kobeissi, American foreign policy between two schools (Beirut, Arab House for Science Publishers 2008)

15. Nazem Abdel-Wahed Al-Jasour, The Intellectual Reference for the American Political-Strategic Discourse After the Eleventh of September 2001, Dar Al-Nahda Al-Arabiya. Beirut, 2006,

16. Samuel B. Huntington, who are we? Challenges Facing American Identity, Translated by: Hossam El-Din Khadour, Dar Al-Rai Publishing House, Damascus, first edition, 2005

17. Emmanuel Todd, Post-Empire: A Study of the Disintegration of the American System, 1st Edition, (Beirut, Dar Al-Saqi

18. Joseph S. Nye, Soft Power is the Means of Success in International Politics, translated by Muhammad Tawfiq Al-Bijrami (Beirut, Obeikan Library, 2007

19. James Baker, The Politics of Diplomacy Translated by Magdy Sharshar, 1st edition, (Cairo Madbouly Library, 1999),

20. James A. Institute Baker - Report of the Consultative Group for Public Diplomacy in the Arab and Muslim World, October 2003, published in Researcher for Studies, Beirut.

21. David Fromm and Richard Perle, The End of Evil, How to Defeat Terrorism, Translated by: Fouad Al-Srouji, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Amman, the first Arabic edition, 2004

22. Abd al-Hay Yahya Zalloum, The Promise of Globalization, (Beirut Arab for Studies and Publishing, 1998.

23. Muhammad Najeeb Al-Sarayrah, Public Relations, Principles and Principles (Amman, Department of Publications and Publications, 2001.

24. Ali Ajwa, The Scientific Foundations of Public Relations (Cairo, World of Books, 1985).

25. Francis Fukuyama, America at the Crossroads, translated by Muhammad Mahmoud Al-Atuba (Saudi Arabia, Riyadh Al-Obeikan, 2007)

26. Jabnes J. Terry, American Foreign Policy in the Middle East, translated by Hassan Al-Bustani (Beirut, Arab House for Science and Publishers, 2007.

27. William Kristol and Robert Keegan, National Interests and Planetary Responsibilities, research published in: The Neoconservatives, Edited by: Aaron Selzer, Translated by: Fadel Jecter, Obeikan Library, Riyadh, 2005

28. Francis Fukuyama, The Origin of the Neoconservatives, translated by: Anwar Al-Murtaji: http://www.mnclture. gov.ma/index.phd Date of visit 2/17/2017.

29. David Harvey, The New Imperialism, translated by: Walid Shehadeh, (Beirut, Dar Al-Hiwar Al-Thaqafi 2004.

30. George W. Bush, Fateful Decisions, translated by: Sana Harb, (Beirut, Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, first edition, in 2012.

31. Fadel Zaki Muhammad, Foreign Policy and Its Dimensions in International Politics, (Baghdad, Shafiq Press, 1970)

32. Fareed Zakaria, From Wealth to Power, The Unique Roots of America's Global Role, T: Reda Khalifa, (Cairo, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, first edition, 1999.

33. Hussein Sharif, American Foreign Policy in the Seventies Through Nixon-Kissinger Visions, Part One, Cairo, The Egyptian General Book Organization, 2005, p. 234.

34. Ismail Sabri Makled, International Relations, A Study in Principles and Theories: (Kuwait: That Al-Salasil, 1987).

35. Paul Kennedy, The Rise and Fall of the Great Powers, translated by: Malik Al-Budiri (Amman: Al-Ahlia for Publishing and Distribution 1994).

36. Henry Kissinger, Does the United States Need a Foreign Policy, Towards Diplomacy in the Twenty-First Century, translated by Omar Al-Ayoubi (Byout: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2002).

37. Terry L. Dibble Foreign Affairs Strategy, translated by: Dr. Walid Shehadeh (House of the Arab Book House 2009)

38. Mohamed Gad, Foreign Aid and Security Objectives, International Politics Journal, Issue 127, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 1997

39. Barry R. Bosen, Foreign Policy After George W. Bush, the Issue of Restraint, Strategic Axis Magazine, Beirut, The Strategic Center for Arab and International Studies, Issue January 16, 2008

40- Salim Katea Ali, The Elements of American Power and Its Impact on the International System, Journal of International Studies, Baghdad, Issue 42, October 2009

41. Shibley Telhami, America's Risks in the Middle East, Consequences of Power and the Choice of Peace, translating it into Arabic, Thaer Deeb, Obeikan Bookshop, 1st edition, 2005.

42. Moncef Al-Sulaimi, American Political Decision Making, Center for Arab-European Studies, Paris, 1st Edition, 1997.

43. And so Sugary Hand, Reflection of US Military Policy on the Presidential Elections, Axes of Strategy Magazine, Beirut, The Strategic Center for Arab and International Studies, Issue 16, January 2008

44. Richard Nixon, 1999 Victory Without War, prepared and presented by: Field Marshal Muhammad Abdel Halim Abu-Ghazaleh, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, second edition 1989

45. Zbigniew Brzezinski, The choice to control the world or lead the world, translated by: Omar Al-Ayoubi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2004

46. Saif Nussrat Tawfeeq, The Military and Technological Components of the United States of America and Its Role in Imposing Its International Stand: Beirut Center for Middle Eastern Studies:

www. Beirutme.com \?p=9411...|2016-12-31

47. Sawsan Al-Assaf, Deterrence Strategy, the New American Military Doctrine and International Stability, The Arab Network for Research and Publishing, Beirut, first edition, 2008

48. Abdul Qadir Muhammad Fahmy, The Political and Strategic Thought of the United States of America, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, the first Arabic edition, 2009.